وقالوا يا رسول الله انا سقنا اليك حق الله في اموالنا فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ردوها فاقسموها علي فقرائكم قالوا يا رسول الله ما قدمنا اليك الا بما فضل
عن فقرائنا فقال ابو بكر يا رسول الله ما قدم علينا وفد من العرب بمثل هذا
الوفد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الهدي بيد الله عز وجل فمن اراد
به خيرا شرح صدره للايمان وجعلوا يسالونه عن القران والسنن فازداد رسول
الله صلي الله عليه وسلم فيهم رغبة وارادوا الرجوع الي اهلهم فقيل لهم ما يعجلكم قالوا
نرجع الي من وراءنا فنخبرهم برؤية رسول الله صلي الله عليه وسلم فودعوه فارسل
اليهم بلالا واجازهم بارفع ما كان يجيز به الوفود ثم قال لهم صلي الله عليه وسلم هل بقي
منكم احد قالوا بقي غلام خلفناه علي رحالنا وهو احدثنا سنا قال فارسلوه الينا
فارسلوه فاقبل الغلام حتي اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انا من
الرهط الذين اتوك آنفا فقضيت حوائجهم فاقض حاجتي قال وما حاجتك قال
تسال الله عز وجل ان يغفر لي ويرحمني وان يجعل غناي في قلبي فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه ثم امر له بمثل ما امر به لرجل من
اصحابه ثم انهم بعد ذلك وافوا رسول الله صلي الله عليه وسلم بمني في الموسم الاذلك
الغلام فقال لهم ما فعل الغلام الذي اتاني معكم قالوا يا رسول الله ما راينا مثله قط
ولا حدثنا باقنع منه بما رزقه الله لو ان الناس اقتسموا الدنيا ما نظر نحوها ولا
التفت اليها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الحمد لله اني لارجو ان يموت جميعا
فقال رجل منهم اوليس يموت الرجل جميعا يا رسول الله فقال تتشعب اهواه وهمومه
في اودية الدنيا فلعل اجله يدركه في بعض تلك الاودية فلا يبالي الله عز وجل
في ايها هلك ولما توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم ورجع من رجع من اهل اليمن عن
الاسلام قام ذلك الغلام في قومه وذكرهم الله والاسلام فلم يرجع منهم احد وجعل

ابو بكر

ابو بكر الصديق رضي الله عنه يذكر ذلك الغلام ويسال عنه ولما بلغه ما قام به
كتب الي زياد بن الوليد وكان واليا علي حضرموت يوصيه به خيرا **ووفد** علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم بضعة عشر رجلا من بني فزارة مقرين بالاسلام وهم
مسنتون اي توالي عليهم الجدب علي ركاب عجاف اي هزال فسالهم رسول الله صلي
الله عليه وسلم عن بلادهم فقال رجل منهم يا رسول الله اسنتت بلادنا وهلكت
مواشينا واجدب جنابنا اي حولنا وغرث اي جاعت عيالنا فادع لنا ربك
يغيثنا واشفع لنا الي ربك وليشفع لنا ربك اليك فقال سبحان الله ويلك هذا
انا اشفع الي ربي عز وجل فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العلي العظيم
وسع كرسيه السموات والارض وقال ان الله عز وجل ليضحك من شغفكم وازلكم اي
شدة ضيقكم وجدبكم وقرب غياثكم فقال الاعرابي لن نعدم من رب يضحك خيرا
فضحك النبي صلي الله عليه وسلم من قوله وصعد المنبر فتكلم بكلمات وكان لا يرفع
يديه اي الرفع البالغ في شي من الدعا الا في الاستسقا فرفع يديه حتي روي
بياض ابطيه وطلعت من نور آسلع سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء
انتشرت ثم امطرت فوالله ما راينا الشمس سبتا اي من الجمعة الي الجمعة الاخري فجا
ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فصعد رسول
الله صلي الله عليه وسلم المنبر فدعي ورفع يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم
علي الاكام بكسر الهمزة والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت السحا
اي اقلعت عن المدينة انجياب الثوب **وقد** اشار صاحب الهمزية الي هذه القصة بقوله رحمه الله

ودعي للانام اذ دهمتهم ... سنة من محولها شهباء
فاستهلت بالغيث سبعة ايا ... م عليهم سحابة وطفاء
تتحري مواضع الرعي والسقي ... وحيث العطاش توهي السقاء

وفد بني فزاره

وحولنا

Copyright © King Saud University